

الشخصية الإنسانية

الأهداف :

- ١- تعريف الشخصية
- ٢- تكامل الشخصية
- ٣- العوامل المؤثرة على الشخصية
- ٤- قياس الشخصية

تعريف الشخصية

- تعدد تعريف الشخصية بتعدد مدارس علم النفس فهناك تعريف بيولوجي اجتماعي و هناك تعريف بيولوجي فيزيقي و تعريف ثالث تكاملي.
- وهذا الاختلاف في التعريف يعود إلى اختلاف الفرضيات التي انطلقت منها نظريات متعددة.

تعريفات الشخصية

- ١- الشخصية مزيج من المكونات النفسية و السلوكية و الجسدية
- ٢- تؤثر الشخصية بشكل مباشر على قدرات الفرد التعبيرية و الكيفية
- ٣- ليس هناك شخصيتين متشابهتين تماما. وهذا يؤكد مبدأ الفروق الفردية بين الافراد.
- ٤- عند النظر على شخصية الفرد فمن الضروري الاخذ بعين الاعتبار جميع الخصائص الفردية باعتبارها كل متكامل، و كذلك الوظائف التي يقوم بها الفرد كأجزاء من هذا النظام المتكامل و الذي يمثل في مجموعة الشخصية
- ٥- الشخصية هي نتاج تفاعل عوامل أو مثيرات خارجية مع استعدادات و صفات ثابتة داخلية.

تَكَامُلُ الشَّخْصِيَّةِ

يقصد بتكامل الشخصية انتظام مكوناتها (السمات)
وظيفها ودينامياتها في بناء متكامل منسجم
ومتوازن علي نحو يضمن وحدتها.

العوامل المؤثرة في الشخصية

ترى معظم النظريات التي بحثت في الشخصية بأنها تتأثر بمجموعة من العوامل اهمها:

١- الوراثة.

٢- المحددات
الوراثية
والاجتماعية.

٣- التعليم.

٤- اعتبارات وجود
الانسان.

٥- الميكانزمات
الاشعورية.

٦- دور الوالدين في
التنشئة الاسرية.

١-الوراثة

تمثل كافة العوامل الداخلية والصفات والسّمات المتعددة التي تنتقل بالوراثة الى الفرد من والديه واجداده وسلالته عن طريق الجينات التي تحملها البويضة الملقحة.

تعتبر الوراثة عاملا هاما يؤثر في النمو من حيث صفاته ومظاهرة ونوعه ومداه وزيادته ونقصانه ونضجه وقصوره.



فإن الوراثة تلعب دورا هاما في تحديد الخصائص الجسميّة للفرد وفي تكوين جميع أجهزته وهي التي تحدد الأساس الحيوي للشخصية إذ أن الوراثة تحدد الخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية والخلقية واللغوية والجسدية للشخص والتي تشكل في مجموعها شخصية الفرد.

٢- المحددات الثقافية والاجتماعية

- إن لكل دور يقوم به الفرد مدى محدد من السلوك يرتبط بتحدده بالعوامل الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع اذا انحرف الفرد عن هذا المدى فإنه يتعرض الى عديد من الضغوط الاجتماعية حيث يعد سلوكه مناقضا لمعايير وقيم الجماعة وبذلك فهو يعتبر شاذا في شخصيته

العوامل الثقافية بما تشمل من جوانب اقتصادية ودينية وتعليمية وثقافية تسهم في تكوين شخصية الفرد وبنائها واتساقها وتكاملها فالإنحراف عن هذه المعايير ربما ينعكس سلبيا في شخصية الفرد.

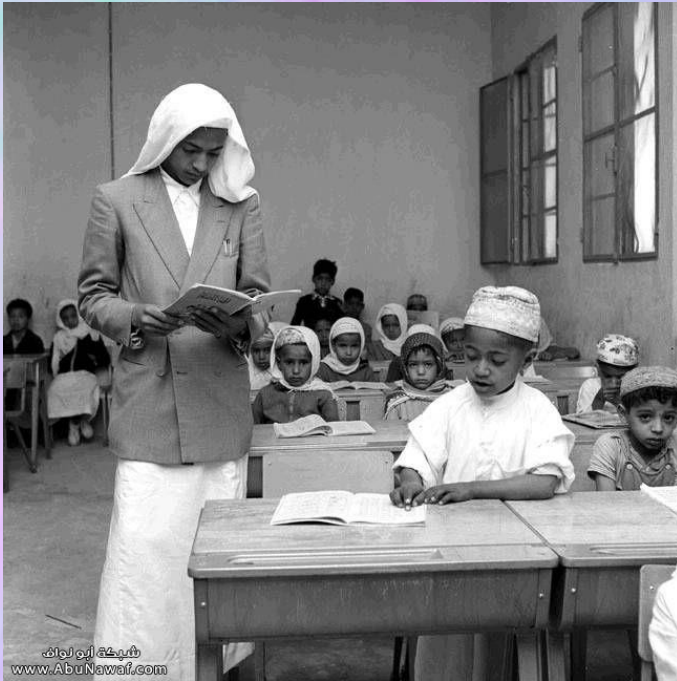


يتباين تأثير هذه العوامل الثقافية في الشخصية الفرد تبعاً لثرائها وفقرها او مرونتها وانعزالها.

- فالثقافة المنفتحة لاشك انها تؤثر بصورة اكثر ايجابية في شخصية الفرد من الثقافة المنعزلة او المنغلقة وتؤكد النتائج للدراسات العديدة ان نوع الثقافة وطبيعة العلاقات القائمة في الاسرة قد تؤثر سلباً او ايجاباً في شخصية الفرد.

٣-التعليم

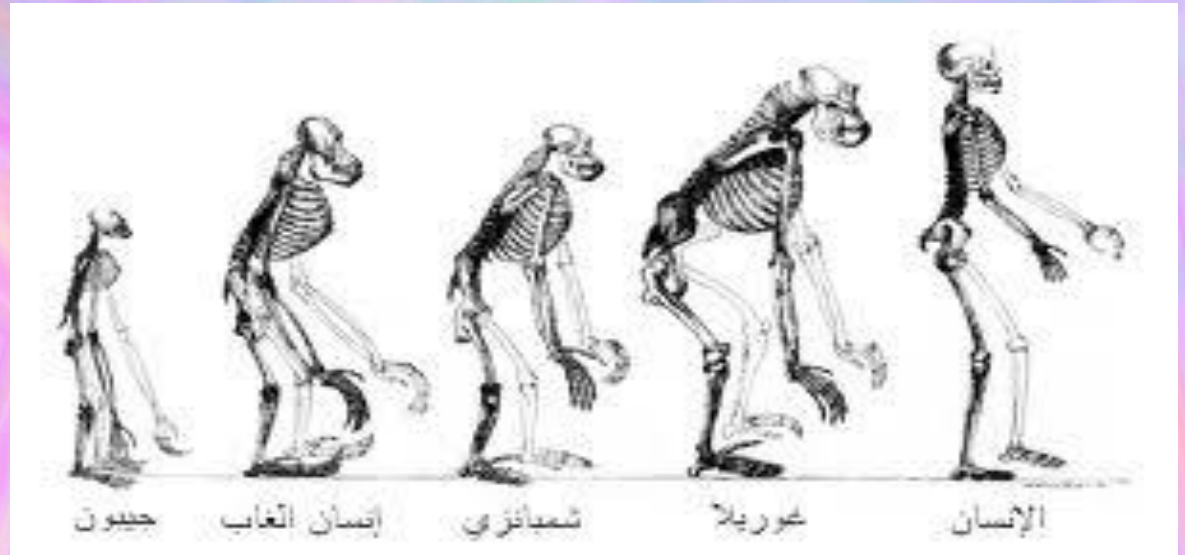
تؤكد نظريات التعلم إمكانية التحكم في عملية تطور الشخصية من خلال التحكم في الظروف والمؤثرات البيئية التي يتفاعل معها الفرد والتحكم بنواتج السلوك التعزيزية والعقابية. فهي ترى انه من الممكن تشكيل سلوك اي فرد وبالتالي التحكم في شخصيته من خلال المكافآت والنواتج العقابية فمعظم النظريات تؤكد على اهمية نوعية الخبرات السابقة واساليب التنشئة المتبعة في السنوات الاولى من حياة الانسان لما لها من دور في بناء شخصيه متزنة او مضطربة.



٤- اعتبارات وجود الانسان

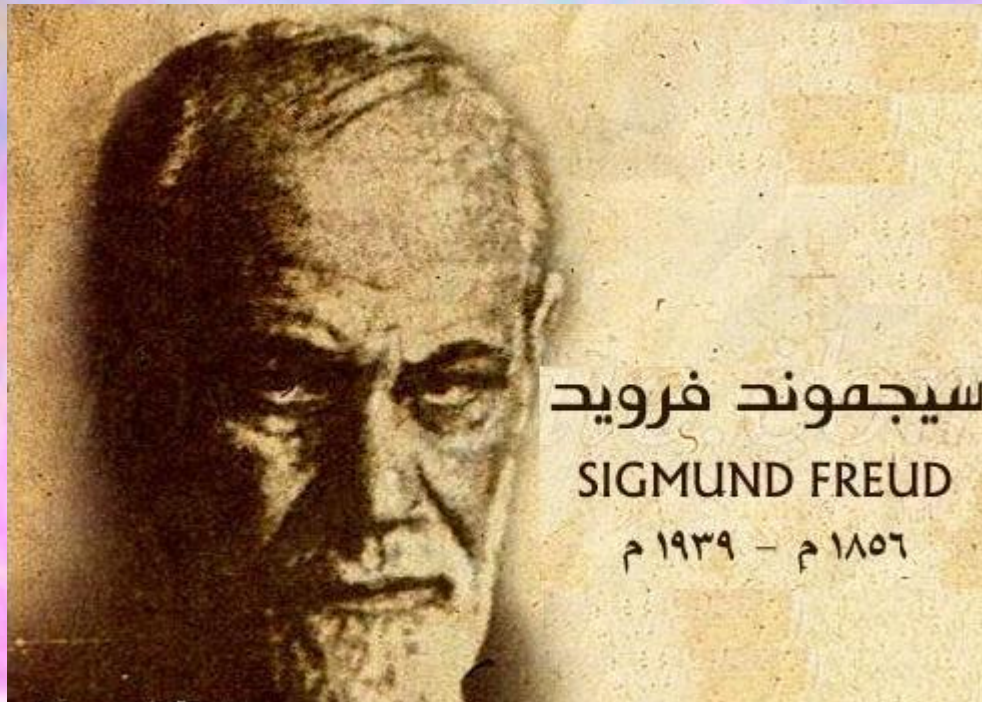
هناك الكثير من النظريات الشخصية تقلل من اهمية البحث عن اصل الشخصية وتهتم بكيونونية الفرد اكثر مما تهتم بالحالة التي عليها الفرد وهذه النظريات تظهر اهمية الفاعلية العامة لوجود الانسان.

نظرية دارون عن اصل
الانسان



٥- الميكانيكيات اللاشعورية

وتهتم هذه النظريات باكتشاف العوامل الضمنية الدفينة اللاشعورية للسلوك وتعرف بنظريات الاعماق حيث تؤكد هذه النظرية ان للشخصية جوانب لا شعورية مترسبة منذ الطفولة ومن اشهر هذه النظريات :
النظريات التحليلية كنظرية فرويد ويونج في الشخصية.



٦- دور الوالدين في التنشئة الاسرية

يلعب كل من الاب والام دوراً هاماً في تكوين شخصية الفرد فالام التي تمنح الحنان والحب والامن للطفل وتزوده بالدروس الاولى في التعاون والحب وهي تسهم في تكوين الشعور الاجتماعي الانساني لديه وهي التي تساعد الطفل في تقوية علاقته بأبيه والآخرين من افراد الاسرة.



يتمثل دور الاب في منح الطفل الشجاعة والاعتماد على الذات فأول درس يتعلمه الطفل في التعاون يعود الى علاقة بوالديه ولهذا نجد ان اساليب تنشئة الالباء لابنائهم تتراوح بين التدليل والاهمال وهذه ترتبط بمكانة الطفل وتربيته فطريقة تعامل الوالدين مع ابنهما ينعكس على شخصيته اما سلباً او ايجاباً.



هناك جوانب اسرية اخرى تؤثر في شخصية الطفل منها:

أ-علاقة الوالدين ببعضهما:

كلما كانت العلاقة بينهما قوية ومتينة ويسودها الاحترام والثقة فإنها تنعكس هدوءاً وامناً وطمأنينة على الابناء واذا كانت المنازعات هي السائدة فإنها تعكس قلقاً وخوفاً وتؤدي الى عدم الشعور بالأمن لدى الابناء.

ب-جو الاسرة الثقافي:

الطفل اذا نشاء في جو ثقافي وفكري يوفر له الخبرات المناسبة يولد عنده الشعور بالرغبة في المطالعة والنمو الشخصي اما الاسرة التي لاتتمتع بمثل هذا الجو فلا شك بأنها ستؤثر على الطفل بعدم الرغبة في التوجه نحو الثقافة.

ج-الجو السكني في الاسرة:

كلما كانت شروط السكن مريحة وصحية انعكس ذلك على شخصية الطفل وعكس ذلك فإنه يسبب ضيقاً وفوضىّة وبالتالي اثرا سلبيا على شخصية الطفل.

د- الجو الاخلاقي
للأسرة:

الاسرة التي تسلك وفقا لمبادئ وقيم اخلاقية تعمل على مساعدة افرادها على تكوين شخصية متكاملة متزنة في حين الاسرة التي لاتحكمها قيم ومبادئ فهي لاشك تخلق خلا في شخصية افرادها.

هـ- الجو العاطفي
للأسرة:

الحب والمودة يخلق في الطفل الثقة بالنفس وانعدامها يسهم في خلق العدوان والسلوك غير السوي اجتماعياً ويجب عدم اغفال دور المدارس في تدعيم كثير من العادات والاتجاهات السليمة التي تربي عليها الطفل في اسرته فهي تعمل على تقويم العادات والاتجاهات الغير سليمة وتخفف عن الفرد ما اصابه من نفور واضطراب في علاقته مع والديه وافراد اسرته وتعوضة عن اشياء لاتتوفر في المنزل ومنها الزملاء والالعب.



نظرية السمات

- * يشمل جوانب متعددة الجانب البيولوجي والوجداني والعقلي واللغوي والاجتماعي
- * تقوم هذه النظرية على تصنيف شخصيات الافراد بناء على درجة توفر بعض السمات عندهم، وهذه النظرية هي احدى النظريات الموضوعية التي تناولت الشخصية وقياسها باعتماد المنهج الاحصائي العاملي ومؤسس هذه النظرية هو العالم جوردن البورت.
- * الشخصية: ذلك التنظيم الدينامي النظام السكوفزيقي للفرد والذي يحدد كل من خصائص السلوك والتفكير المميز له.

نظرية السمات

- السمات: نظام عصبي نفسي خاص بالفرد تزوده بالقدرة على ان يصدر استجابات الى عدد من التنبهات وفيه اشكالا ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري.

نظرية كاتيل

* يعرف كاتيل الشخصية بأنها: مجموعة السمات المترابطة التي تسمح لنا بالتنبؤ عما سيفعله الشخص في موقف معين.

* السمة: عبارة عن ميول واسعة ودائمة نسبياً.

* وتوصل كاتيل الى تحديد بعض السمات للشخصية الانسانية نذكر منها ما يلي:

* سمة الذكاء.

* سمة الشجاعة.

* سمة المرح.

* سمة الهيجان او عدم الاستقرار.

* سمة الثبات.

* سمة الايجابية

أنواع العوامل و السمات

- أشهر السمات التي جمعها لنا كاتيل
 - الانطلاق
 - الذكاء
 - قوة الانا
 - السيطرة
 - الاستبصار
 - قوة الانا الاعلى
 - المغامرة
 - الطراوة حماية المشاعر الحساسة
 - التوجس والشك
 - الاستقلال

فئات السمات الشخصية

* السمات الفردية والسمات المشتركة اذ يرى بان هناك سمات مشتركة عند الافراد جميعا وهناك سمات فريدة لا تتوفر إلا لدى فرد معين.

* سمات السطح وسمات المصدر: السمات السطح هي العبارة عن تجمعات من الوقائع السلوكية الملاحظة وهي الوصفية واكل استقرار وقليلة الاهمية .اما المصدر فهي التي تساعد في تحديد السلوك الانساني وتفسيره وهي مستقرة وهامة وتشكل موضوع علم الشخصية.

قياس الشخصية

لقد انتهت الدراسات والممارسات السريرية إلى تحديد العديد من الوسائل والطرق التي يمكن استخدامها في قياس الشخصية، ووضعت العديد من الإختبارات النفسية أيضا والتي تتمثل فيما يلي:

المقابلة

سلام التقدير

قوائم الصفات

الطرق
الإسقاطية

أولاً : المقابلة

وهي موقف مواجهة ومحادثة بين شخصين: الأخصائي النفسي والمفحوص، وتهدف إلى فهم المفحوص وجمع المعلومات عن شخصيته وسلوكه، ويركز الأخصائي على تبيان المفحوص ومعرفة استجاباته لمشكلته، وكذلك الحصول على قدر كاف من المعلومات عن تاريخ الحالة، وهناك أنواع من المقابلات منها:

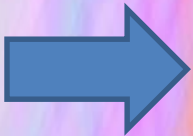
• المقابلة العلاجية: تستخدم خلال الجلسات العلاجية.

* المقابلة الشخصية: تستخدم لأغراض التشخيص

* المقابلة البحثية: تستخدم لجمع البيانات عن الأفراد.

وعادة تتطلب المقابلة تكوين علاقة إنسانية بين الأخصائي والمفحوص، وتنظيم الأسئلة والصراحة وكشف ما وراء الاستجابات وملاحظة التناقضات في الحديث وبين لغة الجسد والهدوء وضبط الإنفعالات وعدم التسرع إلى عمل الاستنتاجات أو القفز إلى إصدار الأحكام. كما تتطلب أيضا بناء جسور الثقة بين الأخصائي والمفحوص، وضمان سرية المعلومات والتكتم بها.

دراسة ٧٠% من نجاح العلاج النفسي يرجع الى ،،



ثانياً: سلالم التقدير

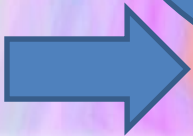
سلم التقدير هو بمثابة أداة تتألف من مجموعة فقرات وضعت لقياس سمة ما، وتتطلب الإجابة عنها وفق سلم من الدرجات. ومن السمات التي تستخدم في سلالم التقدير: المهارات الإجتماعية مثل، الأمانة والانبساط والقلق والخوف والانطواء.. ويقوم المفحوص بتحديد الدرجة التي تنطبق على حالته من بين عدد من الدرجات، و تأخذ سلالم التقدير أشكالاً عدة منها:

سلم التقدير الرقمي: يتم تقدير الموضوع بتحديد رقم من عدة أرقام لتشير إلى وصف معين للخصائص المقدرة عند الفرد.

تمايز المعاني: استخدم في بحوث الشخصية، ويهتم بتقدير شخص لسلسلة من المفاهيم على مقياس للصفات تقع بين حسن وسيئ، قوي وضعيف، أحب وأكره.

سلم التقدير البياني: تمثل الصفة المراد قياسها خط بياني يقسم إلى نقاط.

سلام التقدير الإكلينيكي: تستخدم من قبل المعالجين النفسيين لقياس شدة المرض وكذلك نوع الاضطراب.

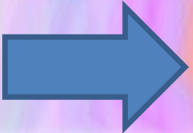


ثالثاً: قوائم الصفات

١/ تستخدم قوائم الصفات كثيراً في قياس الشخصية: حيث يقدم للمفحوص قائمة طويلة من الصفات، ويطلب منه ما إذا كانت تلك الصفات تنطبق عليه أم لا.

٢/ تستخدم في المجالات العلاجية والإرشادية والبحثية وبعض مجالات العمل.

٣/ من هذه القوائم: قائمة موني حول المشكلات الصحية والمدرسية والعائلية والمادية والأنشطة الأخرى.



رابعاً: الطرق الإسقاطية

تعتبر الطرق الإسقاطية من الوسائل الغير مباشرة لقياس الشخصية، وتعتمد على مفهوم الإسقاط باعتباره آلية دفاعية لا شعورية، يظهر فيها الفرد رغباته ومشاعره ودوافعه نحو الآخرين. والإسقاط يشير إلى منبه غامض غير محدد يقدم إلى الفرد ويطلب منه تأويله، مما يعكس دوافع المفحوص ومشاعره وهذه الطرق متنوعة ومنها:

- ١/ **تداعي الكلمات:** وفيها يعطى المفحوص تعليمات ومن ثم يقوم الفاحص بتسجيل الاستجابات والزمن الذي تستغرقه وبعد الانتهاء تبدأ مرحلة التحقيق.
- ٢/ **اختبار تكملة الجمل:** يعطى المفحوص جملاً ناقصة ويطلب منه تكملة كل منها، والتكملة تعبر عادة عن وجهة نظر المفحوص ورغباته ومشاعره، مثل:
دائماً أتمنى أن

- ٣/ **اختبار تفهم الموضوع:** وضعه موراي ومورجان ويتكون من ٣١ بطاقة - مطبوع عليها صور متنوعة وتترك البطاقة الأخيرة خالية ويلقي الفاحص تعليمات يطلب من المفحوص وصف ما يدور في كل صورة على شكل قصة لها بداية ونهاية. ويتم تفسير كل قصة استناداً إلى تحليل محتواها وفق ٣ جوانب هي: البطل والحاجات الرئيسية والضغوط الواقعة عليه.

T.A.T



٤ / اختبار رورشاخ : وضعه طبيب نفسي سويسري هو هيرمان رورشاخ ويتكون من عشر بطاقات كل منها بقعة حبر متماثلة النصفين خمس منها بالأبيض والأسود والخمس الأخرى ملونة، تعرض على المفحوص ويطلب منه ذكر ما يراه في الصورة أو ماذا يشبه؟

ثم يسجل الفاحص كل ما يقوله المفحوص وزمن الرجوع وملاحظاته الخاصة، ومن ثم يقوم الفاحص بالتحقيق ابتداء من البطاقة العاشرة حتى الأولى وفيها يوضح استجابات المفحوص وتحديد المكان الذي أثار استجابته وطبيعة الإدراك المعنوي لديه.

٥ / اختبار سوندي : لقد أسس سوندي نظرية اسماها نظرية العلاج النفسي بالتحليل القدري. ويتألف من ست مجموعات كل منها تشتمل على أحد الأمراض التالية: الشذوذ الجنسي، الصراع، التخشيب، الاكتئاب، السادية، الهستيريا، الزور، الهوس.

وعلى المفحوص ان يختار الصور التي تعجبه والصور التي تنفره، حيث اعتبر سوندي أن الميول المرضية تدور حول ٤ محاور هي: الجنس والعشوائية والفصام والاضطراب المزاجي الدوري.



Plaat I



Plaat II



Plaat III



Plaat IV



Plaat V



Plaat VI



Plaat VII



Plaat VIII



Plaat IX



Plaat X